

قال نعم وكان عند الشيخ رجل أسمه عمير فقال له سرّاً أذهب إلى بيت فلان والد الفتاه وقل لهم أن فلان يعني الفتى الفداوي عند الشيخ قد توفي وأنظر ماذا يحصل مع الفتاه وذلك لقصد اختبار محبتها له فذهب عمير وكان القدر أسرع فقد حلوا عند أهل الفتاة ضيوف فأخذت الرجا وبدأت تطحن الحنطة لتجهيز طعام الضيوف فلدغها ثعبان وفارقت الحياة وعندما وصل عمير إلى أهل الفتاه وجد أنها توفيت فرجع وأخبر الشيخ والفتى فذهب الفتى لأهل الفتاة ليقف على حقيقة الأمر بنفسه فوجدها مسجاة وأهلها يقصون الكفن فتأثر وقال هذه الأبيات ثم توفي :

ركب لفا بالضيف جعله يكسر	اللي سببهم للغدا يطحنونه
ليته بساق عمير وأقول وأكبر	وأحرم القراري لا ياصلونه
لوا عشيري راعي القرن الأشقر	أبعد وفاخت شوف عيني عيونه
شفته على زل القطايف تصفر	وتعض في حمر النواجذ سنونه
شروا هدم الترف باليوم الأقشر	والخام الأبيض بينهم يذرعونونه

(قصة المرأة التي قتلت زوجها وانتحرت)

* هذه القصة لرجل توفي والده وهو طفل وتكفل به عمه فقام برعايته وتربيته حتى أصبح رجل وكان لعمه ابنه على جانب من العفة والجمال فأراد أن يزوجه من ابنته وكان يرعى الغنم هو وأبنة عمه وبينهم ألفه ومحبه بريئة حتى أن احدهما أصبح لا يطيق فراق الآخر وفي يوم من الأيام أنفرد العم بأبن أخيه وأخبره أنه عقد له على ابنة عمه وهي الآن زوجته على ما أحل الله وأمره بالدخول عليها دون أي مراسم للزواج وكانت ابنة عمه في غنمها ولا علم لها بما عمل والدها من زواجها بأبن عمها وكان يعتقد أن لديها علم فحاول النيل منها وامتنعت فربط جدائلها في شجره وتسرع دون أن يخبرها فقامت الفتاه وكان مع الفتى بندق معلقة في الشجرة فأخذت البندق وكان بها طلقة فاطلقت النار على أبن عمها ووقع يتخبط بدمه فصاح بها وهو بأخر رمق لماذا قتلتيني أليس أنتي قد أصبحتي زوجتي على ما شرع الله وقد أمرني والدك بأن أدخل عليك ثم فارق الحياة وكانت غير مصدقه بما حدث لها ولأبن عمها الذي تحبه محبة عظيمة فذهبت لأهلها مذهولة وأخبرت والدها بما حصل